وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المستوى: سنة أولى ليسانس

دروس مقياس:

منهجيـــة البحـــث العلمـــــي

إعداد أستاذ المقياس

الدكتور عشوش محمد

Email :

السنة الجامعية 2021-2022

محتويات المقياس

الفصل الأول : مدخل لمنهجية البحث العلمي

- ***المحور الأول*** : مفهوم البحث العلمي
  - ❖ تعريف البحث العلمي
  - ❖ خصائص البحث العلمي
  - ❖ أهداف البحث العلمي
  - ❖ أنواع البحوث العلمية
  - ❖ أخلاقيات البحث العلمي
  - ❖ خطوات البحث العلمي
  - ❖ مواصفات البحث العلمي الجيد
- ***المحور الثاني*** : مناهج البحث العلمي

  - ❖ المنهج التاريخي
  - ❖ المنهج الوصفي
  - ❖ المنهج التجريبي

الفصل الثاني: مراحل البحث العلمي

- ❖ إشكالية البحث
- ❖ الفرضيات
- ❖ عينة البحث

تمهيد:

لقد حرص الإنسان منذ أن خلقة الله على وجه البسيطة منعما عليه ومميزا له نعمة العقل ، أن يحس ويدرك ، ويفكر ويتذكر ، ويعي ويفهم ، يسأل ويجيب ، يريد ويفعل ويبحث ، وفي ذلك كله استخدام الإنسان وسائل متنوعة وطرائق متعددة ومناهج شتى لاكتساب المعرفة واكتساب حقائق اختلفت في درجة دقتها وتباينت في مستوى جودتها ، وتعددت وتنوعت في مدى موضوعيتها ومصداقيتها فكان الإنسان البدائي منذ الأزل يرجع الكثير من المظاهر والأحداث التي يصادفها إلى تأثير بعض القوى الخارقة أو إلى أسباب غيبية لا يستطيع تحديدها أو تفسرها أو التأكد من صحتها وصدقها .

إن علة المجتمعات والدول التي تسعى إلى التقدم أن تسلك طريق العلم والبحث العلمي حتى تحقق التوازن المطلوب بين مستوى التقدم المادي ومستوى التقدم الاجتماعي عندها ، وبالتحديد في عملية بناء الإنسان بناءا شاملا متزنا في كل أبعاده العقلية والبدنية و النفسية والاجتماعية .

والتربية البدنية تقوم بالدور الريادي في عملية البناء هذه ، ويفرض ذلك طابعها التربوي التعليمي، ولذلك فإن التربية الرياضية تبعا لدورها الريادي لابد أن تأخذ نصيبها الوافر من اهتمامات البحث العلمي بها خاصة، وبكل العلوم الأخرى التي قد يكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بحركة التربية البدنية والرياضية، من هذا نرى أنه ليس هناك علم أو تقدم علمي في أي من المجالات إلا عن طريق البحث العلمي، وهذا لا يمكن أن يتم إلا عن طريق المنهج.

1- مفهوم البحث العلمي:

يقصد بالبحث العلمي الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جديدة، والتحقق من المعارف والعلاقات الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها.

والبحث هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

هنالك العديد من التعاريف الخاصة بالبحث العلمي، وسأحاول ذكر بعضا منها.

2- تعريف البحث العلمي:

2-1- يعرفه (ومدي) البحث العلمي بأنه عمليات تقص أو فحص دقيقة للوصول إلى حقائق أو قواعد علمية والتحقق منها.

2-2- يعرفه (رومل) بأنه تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلوما أو علامات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

3-2- يعرفه (جرينوود) بأنه استعمال إجراءات وطرق منظمة متقنة سعيا وراء الحصول عن المعرفة.

من خلال هذه التعاريف السابقة والتعاريف الأخرى يمكننا أن نستخلص التعريف التالي والذي يكون شاملا لكافة التعاريف التي وردت في مفهوم البحث العلمي .

" **البحث العلمي** عبارة عن الفحص والتقصي المنظمين للحقائق الدين يرميان إلى إضافة معارف جديدة إلى ما هو متوفر منها فعلا بطريقة تسمح بنشر وتعميم ونقل نتائجها إلى الغير، والتأكد من صلاحيتها للتعميم"

3- **خصائص البحث العلمي:** يمتاز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

3-1- البحث العلمي بحث منظم ومضبوط:

أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق وخطط، حيث أن القوانين والنظريات قد تحققت واكتشفت بواسطة نشاط عقلي منظم ومهيأ جيدا وليس وليد الصدفة ، مما يحقق للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه.

3-2- البحث العلمي بحث حركي تجديدي:

مما يعني أن البحث العلمي ينطوي دائما على تجديد وإضافة معرفية عن طريق استبدال مستمر ومتواصل للمعارف المتجددة.

3-3-البحث العلمي بحث عام ومعمم:

أي أن المعلومات والمعارف تكون معممة وفي متناول الجميع حتى تكتسب الصفة العلمية لها، وهي عمامة لأنها تتناول كل مجالات العلوم.

هذه الخصائص التي تشترك فيها البحوث العلمية، لكن هناك خصائص تخص بعض أنواع البحوث دون غيرها مثل: خاصية التجريب بالنسبة للبحث التجريبي، وكذلك خاصية التفسير التي يتميز بها البحث التفسيري.

4- أنواع البحوث العلمية:

تنقسم البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع، وذلك حسب كيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأشياء، وكذا على أساس النتائج التي تتوصل إليها، فقد تكون البحوث تنقيبية استكشافية، وقد تكون تفسيرية نقدية ، وقد تكون بحوثا كلية وشمولية كاملة ، وقد تكون بحوثا استطلاعية أو بحوثا وصفية تشخيصية ، وقد تكون بحوثا ودراسات تجريبية.

4-1- البحث الاكتشافي التنقيبي:

وهو البحث الذي يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها، ومن الأمثلة على ذلك الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين وكذلك الباحث التاريخي الذي يبحث في السيرة الذاتية لشخصية معينة.

4-2- البحث التفسيري النقدي:

وهو البحث الذي يمتد إلى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الآراء المتضاربة، فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف فحسب، ولكن الهدف منه النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها.

4-3- البحث الكامل:

هو بحث يجمع بين النوعين السابقين ويهدف إلى حل المشاكل حلا كاملا وشاملا، ويستهدف وضع قوانين وتعليمات بعد التنقيب الدقيق والشامل لجميع الحقائق المتعلقة بالموضوع، ثم القيام بتفسير وتحليل الأدلة والحجج التي يتم التوصل إليها.فهو يستخدم بالإضافة إلى كل من البحث التنقيبي والبحث النقدي التفسيري أسلوب التعمق والشمولية والتعميم.

بحيث يشترط في البحث العلمي الكامل مايلي:

- ✓ وجود مشكلة تتطلب حلا علميا.
- ✓ اكتشاف حقيقة معينة وقيام أدلة على وجودها
- ✓ تفسير الأدلة والحقائق والحجج والآراء ونقدها موضوعيا وعلميا.
- ✓ التوصل إلى حل علمي نهائي و إجابة حقيقية عن المشكلة المطروحة.

4-4- البحث العلمي الاستطلاعي:

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية هو : البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون هناك مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكلة.

4-5- البحث الوصفي التشخيصي:

وهو البحث الذي يستهدف تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا، بحيث يسهل التعرف عليها فيما بعد ومقارنتها بباقي الظواهر و الأشياء.

4-6- البحث التجريبي:

هو ذلك البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب الدقيقة لإثبات صحة الفروض.

5- أهداف البحث العلمي:

5-3- الوصف:

وهو رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينهما من علاقات متبادلة وتصنيف خصائصها وترتيبها واكتشاف الارتباط بينهما .

ويلاحظ أن الوصف يعتمد أساسا على المدركات الحسية ولكنه ينطوي مع ذلك على عمليات عقلية.

5-4- التفسير:

هو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث أو بالأصح الظروف و الشروط التي لا بد من توافر أمثلها حتى تقع الحوادث.

5-5- الوصول إلى معارف وحقائق جديدة:

يهدف العالم من بحثه أن يصل إلى حقائق علمية جديدة وأن يكون الوصول إلى الحقائق غاية في حد ذاتها، فبعض العلماء يذكر "تولسوتي يود " تحصيل العلم من أجل العلم ولا يهدف من تحصيله إلى أي نفع أو فائدة أو تطبيق.

5-6- التنبؤ:

وهو استنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل من الحقائق العامة التي وصلنا إليها وعبرنا عنها بالقوانين العلمية.

5-7- التحكم:

قد يعني التحكم إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة للحصول على الظاهرة.

وقد يعني التحكم السيطرة على القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان، وذلك بعد أن تعرف القوانين المتحكمة فيها.

5-8- حل المشاكل الإنسانية والعلمية :

أما الهدف الأخير من البحث العلمي فهو المشاكل الإنسانية والعلمية التي قد تعترض التقدم البشري والعلمي، وقد تكون راجعة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي.

6- أخلاقيات البحث العلمي:

هناك اعتبارات أخلاقية مرتبطة بالبحث العلمي بصفة عامة، وبالدراسات التجريبية-بصفة خاصة- والتي تتطلب محاولة الضبط والتحكم في أفراد عينة البحث ، وسنلخصها في النقاط التالية:

6-1- حق المبحوث رفض المشاركة في البحث:

بعض المستهدفين في الدراسة البحثية قد يتم إجبارهم والضغط عليهم بأي شكل من الأشكال على المشاركة في البحث دون رغبتهم ، حيث أن هناك أنواع عديدة للإجبار والضغط مثل الإجبار التسلطي وفيه يفقد المبحوث حرية المشاركة، كما هو الحال مثلا مع الجندي أو المسجون أو المريض وغيرهم من الشرائح الاجتماعية الأخرى ليس بيدها حق رفض المشاركة، و الرفض في تلك الأوضاع قد يجر صاحبه إلى ما لا يحمد عقباه من عواقب وخيمة.

6-2-حق معرفة غرض الدراسة:

بعض الدراسات البحثية تتعمد إخفاء حقيقة مقاصدها ومراميها عن الشخص المبحوث، وقد يأخذ طابع الإخفاء الكلي أو الإخفاء الجزئي، ولا أحد يقبل أن يخدع أو يضلل أو يضحك عليه، ولا يجب بأي حال من الأحوال ومهما كانت المبررات اتخاذ عمليات البحث العلمي كغطاء لأي نوع من أنواع الممارسات الكاذبة والمشينة والخادعة والمضللة، وهذا فيها المساس بالحريات والأخلاق وفيه امتهان للكرامة والقيم ويجب رفضه، ومن حق المبحوث أن يعرف بوضوح ودون غموض الغرض الحقيقي للدراسة التي يشارك ويساهم فيها .

6-3-حق البقاء مجهول الهوية:

إذا استجاب الفرد من دون إجبار أو ضغوط المشاركة والمساهمة في دراسة بحثية، وتم توضيح غرض الدراسة له بأمانة وصدق فمن حقه إذا طلب أن تبقى هويته مجهولة وكذلك البيانات والمعلومات والحقائق التي سيدلي بها حيث لا يطلع عليها أحد إلا بإذنه، لأن تعريض المبحوث وبياناته ومعلوماته لكل من أراد دون إذن منه قد يعرضه لأضرار بدنية ونفسية وانتقامية إلى غير ذلك من أنواع الأذى والضرر.

6-4-حق الأمان والاحترام:

هناك ممارسات مشينه غير أخلاقية ترتكب باسم البحث العلمي في حق من يتم بحثه كتعريضهم لضغوطات بدنية عقلية عاطفية ...، وهذه الممارسات غير أخلاقية قد ينتج عنها أضرار جدية ودائمة ومهلكة للمبحوثين، وقد يقود الباحث أفراد الدراسة وتوجيههم لأن يقولوا أو يفعلوا أشياء فيها انتهاك لقيمهم و معنوياتهم، فتؤدي لاحقا إلى فقدانهم احترامهم لأنفسهم وخجلهم وندمهم على ما قالوه أو فعلوه.

6-5-الباحث يتحمل كامل المسؤولية:

في العملية البحثية من بدايتها إلى نهايتها وبكل إجراءاتها يتعين على الباحث أن يتحمل كامل المسؤولية في كل ما قد يصيب المبحوثين من أنواع الأضرار، التي تحدث كنتيجة لمساهمتهم ومشاركتهم وتفاعلهم الايجابي مع موضوع الدراسة البحثية كما لا يجب أن يتحمل الشخص المبحوث أي نوع من الالتزامات فهو وكما أسلفنا القول متبرع بوقته وجهده، والباحث عليه أن يقدم للمبحوث الضمانات التي تؤكد تحمله للمسؤولية بكاملها .

6-6-الباحث يبرز الحقائق كما هي :

العمل البحثي الجاد والمتزن هو الذي يرتكز على التحلي بالصدق والنزاهة والأمانة في كل مرحلة ، وكما تحدثنا عن بعض حقوق المبحوث فإننا نذكر هنا أن الباحث لابد أن يتصف بالأمانة والصدق في بحثه على البيانات والمعلومات والحقائق، ويعالجها بنزاهة بعيدا عن التحريف والتشويه والتزوير دون تضليل أو خداع، كل شيء يجب أن يكون في إطاره وبسياقه ومعناه الأصلي، وهذا بالطبع لا يلغي عند تحليل الباحث و تفسيره للأمور والأحداث والوقائع والسلوكيات من أن يبرز وجه نظره هو، لابد أن يلتزم الباحث بأخلاقيات البحث العلمي ولابد أن يجري دراسته من أجل إثراء العلم و المعرفة وتقديم الجديد القيم الذي تستفيد منه البشرية في مزيد من ضمان وتأكيد حريتها وسعادتها.

7- خطوات البحث العلمي:

إن الدارس للبحث العلمي يكتشف بدقة وجود ترابط منطقي في تفكير البحث، حيث أن الدارس للتفكير العلمي يستطيع أن يتبين خطين واضحين في أحداث التفكير ، فالخط الأول هو ذلك الاتجاه الفلسفي الذي يعتمد على التأمل والقياس المنطقي في تفسير الظواهر المختلفة، أما الاتجاه الثاني والذي تتبناه

- **اختيار الموضوع:**

يعتبر اختيار الموضوع من أصعب الخطوات التي تواجه الباحث للوهلة الأولى فهذه المرحلة تبدأ بالتفكير في الموضوع، حيث يجب أن يكون التفكير يتبع اهتمام الباحث وتخصصه، فكلما كان الباحث يفكر في تخصصه كلما أحبه وأنصاع لموضوع بشكل جاد.

فالباحث يجد مشكلة كبيرة حتى يوجه اهتماماته إلى موضوع معين، واختيار الموضوع دائما يخضع إلى معايير ذاتية وأخرى موضوعية ، فالمعايير الذاتية تتعلق بميول الباحث وتوجهاته وتطلعاته ، أما الموضوعية فتتعلق بالبحث والتخصص، والمساعدة على إيجاد حلول موضوعية للمشاكل الميدانية التي يتخبط فيها الاختصاص، وخاصة في مجال التربية البدنية والرياضة هو ميدان غني بالمشاكل القابلة للبحث والتقصي.

- **الشعور بوجود مشكلة:**

إن أول خطوات المنهج العلمي لدى الفرد تبدأ بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصافه بحب الاستطلاع والاكتشاف، حيث أنه يسعى دائما إلى الاتصال بمن حوله والتعرف على الظواهر ، ويميل إلى التفسير للحوادث فالباحث لا يأخذ الأمور على علتها بل يناقش ويقارنها ليقبلها أو يرفضها ، فإذا رفضها أفترض أن هناك مشكلة، ويبدأ في وضع التساؤلات عن أسباب حدوثها؟

ومن أين ينطلق لكي يصل لخطوات جديدة توصله إلى حدوث الظاهرة موضوع الدراسة؟

- **تحديد المشكلة:**

كما تحدثنا سابقا فان تحديد المشكلة هو أساس البحث العلمي، حيث أنه لا يمكن أن يقوم بدون وجودها، فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بهذه الظاهرة.

- **الملاحظة والتجريب:**

بعد تحديد المشكلة تحديدا دقيقا تأتي مرحلة الملاحظة العلمية المقصودة التي نتبع من خلالها المراد الذي نحن بصدد دراسته كما يجب أن نميز بين نوعين من الملاحظة الأولى ملاحظة بسيطة غير مقصودة والثانية علمية مقصودة، ويمكن أن نفرق بين هذين النوعين بقدرة العقل على التدخل في إدراك العلاقات التي تربط بين الظواهر، فإذا كان تدخل العقل بسيطا ومساهمته في فهم الظواهر محدودة كانت ملاحظة بسيطة، وإذا كان نصيبه كبيرا في إيجاد العلاقات وإدراك مختلف الصلات بينها كانت الملاحظة علمية مقصودة.

- **التخيل ووضع الاحتمالات والتنبؤ:**

تعتبر هذه الخطوة هامة جدا في البحث العلمي، حيث أن الباحث يجد نفسه يتخيل الأشياء فيخمن أو يتنبأ بما قد يحدث، ولا يمكن التنبؤ بدون حقائق سبق ملاحظتها وتفسيرها و كون التنبؤ هو القدرة العلمية التي تخلقها تلك العمليات، وهذا يعني أن التخيل ووضع الاحتمالات تعتبر خطوة للانطلاق العلمي الأكثر راء وخصوبة وتعتبر نقطة انطلاق لبناء الفروض التي يقوم عليها البحث، ذلك لأن الباحث يتصور أشياء لا يستطيع إدراكها بطريقة مباشرة، ويتعامل مع المشاكل والحقائق في مخيلته، ثم يصوغ هذه التصورات في شكل فرضيات.

- **الحصول على مراجع المادة(جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة):**

تعتبر المراجع من الأدوات والمصادر التي لا عنى عنها للباحث للحصول على المعطيات والمعلومات التي تساعد في بناء وحل المشكلة المطروحة، لذلك يجب على الباحث أن يكون على اطلاع مستمر ويقوم بجمع كل المعطيات المتعلقة بموضوع البحث، كذلك بحوث ودراسات سابقة بمختلف اللغات سواء كانت لها علاقة بنقطة أو أكثر في البحث.

- **وضع الفروض العلمية:**

بعد كل الخطوات السابقة الذكر يقوم الباحث بوضع تصور مبدئي كتفسير مقترح أو تخمينات معقولة كحل ممكن للظاهرة قيد البحث، وهذه التفسيرات، أو التخمينات يطلق عليها الفرضية، وهي تعتمد على خبرة الباحث واطلاعه على الموضوع.

- **اختبار الفرضيات:**

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث، فالفرض في حد ذاته ليست له قيمة علمية ما لم يكن اختبار صحته علميا وموضوعيا، حيث أن التحقق من صحتها يعني أن الباحث قد تمكن من الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة التي يقوم بدراستها، وعلى هذا فغالبا ما يؤدي الفرض إلى القيام بملاحظات متعددة وإجراء تجارب للتأكد من صدقه وصحته.

- **تفسير البيانات والوصول إلى حل المشكل:**

بعد أن ينتهي الباحث من إجراء تجاربه والتحقق من صحة فروضه يصل في النهاية إلى مجموعة من النتائج التي يقوم بتنظيمها في جداول ورسوم بيانية إلى غير دلك من أجل تسهيل قراءتها وفهمها وتلخيصها، فيقوم الباحث بمناقشتها وتفسير هذه النتائج حتى يتمكن من إدراك العلاقات القائمة بين مختلف أجزاءها وجوانبها والوصول إلى استنتاجات محددة يعتمد عليها الباحث في تفسير الموضوع الذي بصدد دراسته ومعرفة الفروض التي يمكن قبولها والأخرى التي يمكن نفيها والتي تتعارض مع النتائج الوصول إلى حل المشكلة قيد البحث.

- **الوصول إلى تعميمات علمية للنتائج:**

ان استخدام الاستقراء الناقص في تعميم النتائج يسمح للباحث أن يربط بين الحقائق، ولا يقتصر في عملية الربط هذه على الحقائق الفردية فقط، بل ينطبق أيضا على الحالات المشابهة والتي لم تدخل في نطاق بحثه اذ يجب على الباحث ألا يقتصر على جمع الحقائق وتركها منفصلة عن بعضها البعض دون الربط بينها، فمن مجموع التجارب والملاحظات العلمية والنتائج التي تم التوصل اليها والتي تؤيد صحة فروض بحثه دون فروض أخرى تناقضها أو تتعارض معها، فان الفرض الصادق قد يرقى إلى مرتبة القانون، ولا ينتهي المطاف بالعلماء عند وضع القوانين العلمية فاكتشاف القوانين يدعو إلى وضع النظريات والنظرية العلمية تصبح أكثر احتمالا للصدق اذا فسرت أكبر عدد من الحقائق والقوانين.

8- صفات البحث العلمي الجيد:

من أجل أن يكون البحث جيدا وله قيمة يجب أن يتميز بمجموعة من النقاط نلخصها فيما يلي:

أ- الدقة:

تعتبر الدقة أول شرط وصفة لازمة من صفات البحث الجيد، وتتوفر الدقة عندما يتم الاستعانة بالأدوات والمقاييس الموضوعية والدقيقة وخاصة في جمع البيانات والتحقق منها وهذا وفقا لموضوع البحث وهدفه، والدقة شرط ضروري ولازم في كل الأحوال وفي كل الأشياء سواء في اختيار الأدوات كما ذكرنا أو في تسجيل النتائج أو كتابة التقارير.

ب- التنسيق والتنظيم:

التنسيق نقصد به السيرورة أي أن البحث يجب أن يسير بأسلوب منطقي وبتقسيم واحد معروف ويكون الانتقال من باب إلى باب بشكل منطقي مرن ومتزن ومضبوط، والانتقال من فصل إلى فصل كذلك يكون بنفس النسق، حيث لا يكون هناك هوة أو فراغ بينهما، ويكون الفصل الأول كمقامة الفصل الذي يليه وهكذا.

ت- التماسك والترابط:

وهو أن تكون أجزاء البحث المختلفة متماسكة ومترابطة حيث أن تجزئة البحث تكون لتسهيل دراسة الأجزاء ثم تجمع هذه الأجزاء في كل مترابط مع بعضها البعض.

ث- أن يكون البحث علميا في منهجه وإجراءاته:

هذا يعني أن يستخدم الباحث في خطواته أثناء البحث الأسلوب العلمي في جميع المراحل والأجزاء.

ج- أن يكون البحث غير متحيز:

وهنا نتكلم خاصة حول الفرضيات التي يضعها الباحث، والتي لا يجب أن يكون متحيزا لأجل تحقيقها ولا يميل لها وعليه يجب أن نفرق بين التحيز والميل.

فالميل: هو أن يميل الشخص لدراسة ظاهرة يحس من ناحيتها برغبة معينة، ويرى أنه سوف يتفوق في تلك الدراسة.

التحيز: هو انقياد الشخص لإثبات صحة أو خطأ الظاهرة تبعا لما يريد.

ح- الموضوعية:

بمعنى أن يكون البحث خالي من ذاتية الميول الشخصية، بمعنى أن يعتمد البحث على الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي تقيس الظاهرة بدون تدخل الذاتية، ويبتعد عن التقدير الذاتي الذي قد تتدخل فيه الأهواء العواطف.

خ- أن يكون البحث كاملا متكاملا:

أي بأن ينتهي البحث كما بدأ بالجدية التي يتطلبها من الأول إلى الأخير، ومتكاملا بمعنى بحث المشكلة من جميع جوانبها وزواياها.

د- أن يكون البحث عملي:

أي أن البحث يجب أن يتناول المشاكل التي تدور في الميدان العلمي والتي تعيق الاختصاص الرياضي من اجل الرفع من مستواه.

ذ- أن يكون أساس التعميم:

وذلك مع التحفظ في مجال التعميم حيث يكون على المجتمع المحسوبة منه العينة والغاية في أي بحث علمي سليم هو معرفة الحقائق ووصف الحوادث وتفسيرها والكشف عن العلاقة الكامنة فيها، والوصول إلى مبادئ وتعميمات عامة يمكن التنبؤ على أساسها بالنسبة للمستقبل.

ر- أن يكون صادقا:

هو أن البحث يحقق المهمة التي أنشئ من أجلها ولا غيرها.

ز- المعاصرة في حل المشكلة:

أن المشكلة يجب أن تكون تعالج الواقع المعاصر الذي تعيش فيه دون غيره، هذا لا يعني أننا لا نستعين بالبحوث التي سبقت بل يجب أن نستفيد منها لمعرفة الخلل وإدراك النقائص وزيادة البناء.

س- أن يكون فريد وذو شخصية مستقلة:

أي لا يكون نسخة من بحوث سابقة لدرجة يتم فيها نسخ أو طبع أحد هذه البحوث وعمل تغييرات طفيفة فيه.

ش- أن يكون غرضه واضحا:

بمعنى أن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه وسؤال يجيب عليه يعيق تقدم المجتمع.

تمهيد:

قبل أن نبدأ في الغوص في مناهج البحث العلمي هناك بعض المصطلحات التي يجب أن نوضحها في هذا المحور والخاصة بكل من المنهج، البحث، والبحث العلمي.

فالمنهج في اللغة هو الطريق الواضح في أمر ما ، أما البحث فهو الفحص والتقصي ، ويصطلح على تسميه بأنه الإثبات النسبة الايجابية أو السلبية بين شيئين بطريق الاستدلال .

وعليه ومن خلال هذا التمهيد البسيط يمكن تعريف لبحث العلمي بأنه مجموعة الطرق الموصلة إلى معرفة الحقيقة ومنهج البحث العلمي بأنه الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق بمختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعاتها.

كما يمكن أن نعرفه بأنه مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة لموضوع ودراسته.

وعلى هذا الأساس سوف نتطرق إلى مناهج البحث العلمي المستخدمة في ميدان التربية البدنية والرياضية.

I. المنهج التاريخي:

1-تعريفه:

هو المنهج الذي يستخدمه الباحث في التعرف على الماضي ويستخدمه الباحثون في المجال العلمي إذا ما أرادوا تعقب حدث بعينه أو ظاهرة للتعرف على مدى تطورها عبر العصور ، وتحديد عوامل تغيرها وانتقالها من حال إلى حال، فالتاريخ يعتبر سجل له دلالته وليس مجرد تسجيل للأحداث الماضية ، ففيه تتم دراسة الأفراد والأحداث والحركات والأفكار في علاقتها بمكان وزمان ما.

2- أهمية لبحوث التاريخية في المجال التربوي والتربية البدنية والرياضية:

يمكن تلخيص أهمية البحوث التاريخية في المجال التربوي و التربية البدنية والرياضية في النقاط التالية:

1- الاستعانة بنتائج الماضي لبناء المستقبل.
2- الاستعانة بالمقارنة بين الماضي والحاضر حتى تحدد أوجه التطور والتأخر الملاحظ في كل مجال من المجالات التربوية والرياضية.
3- التعرف على التطور الذي مرت به النظريات المختلفة التربوية والرياضية.
4- التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات التربوية والرياضية.

5- التعرف على العلاقة بين الأنظمة التعليمية والقيم والمبادئ السائدة في المجتمع.
6- التعرف على مختلف الطرائق والمقررات التي كانت من قبل وكيفية تطورها، وأنظمة اللعب والقوانين وكذلك الصيرورة التي مرت بها.
7- التعرف على أهم المفاهيم النفسية والتربوية والرياضية التي كانت تستعمل من قبل وطريقة تطورها.
8- التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطورها عبر الزمن.
9- التعرف على أهم اللوائح المنظمة والميسرة للحركة الرياضية الوطنية والدولية.
10- التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجال الرياضي والإدارة الرياضية.

3- خطوات المنهج التاريخي:

إن طبيعة المنهج التاريخي تستوجب أن يتبع الباحث خطوات ويتعامل معها بشكل معين في دراسته للبحث، وقد أورد من الباحثين خطوات المنهج التاريخي نتناولها باختصار فيما يلي :

فقد حدد (فان دالين) خطوات المنهج التاريخي في النقاط التالية :

1- انتقاء المشكلة.
2- جمع المادة العلمية.
3- صياغة الفروض.
4- تقرير النتائج.

أما (جابر عبد الحميد، وأحمد كاظم) فيرى أن المنهج التاريخي يتضمن الخطوات التالية:

1- اختيار مشكلة البحث.
2- جمع المادة التاريخية.
3- نقد المادة التاريخية.
4- عرض المادة التاريخية وتفسيرها.
5- كتابة تقرير البحث.

من خلال ما تقدم يمكننا أن نلخص خطوات المنهج التاريخي فيما يلي :

1- اختيار المشكلة أو (تحديد الموضوع)
2- جمع المادة التاريخية
3- نقد المادة التاريخية
4- صياغة الفروض

5- عرض النتائج وتفسيرها
6- كتابة تقرير البحث.

أولا: اختيار الموضوع (تحديد المشكلة):

واختيار أحد المشكلات التاريخية ليس بالأمر السهل والبسيط ولذلك يجب تحديدها تحديدا دقيقا يمكنه من تحليلها تحليلا كافيا، حيث يتمكن منن دراستها بشكل جيد ، والبحث في مجال التربية البدنية ثري جدا بالمواضيع التي تحتاج إلى البحث والتقصي والتحقيق والتدقيق والتمحيص حتى تستطيع من خلالها الإجابة على عدة أسئلة في مجال الحركة الرياضية وخاصة الجزائرية منها، فيمكن للباحث المهتم أن يدرس العديد من المواضيع التي ترتبط بالحركة الرياضية الجزائرية كأن يدرس مثلا:

- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.
- تطور النظام القانوني الرياضي الجزائري عبر العصور من الاستعمار إلى الوقت الحالي.

إلى غير ذلك من المواضيع التي تحتاج إلى انتقادات تاريخية يجب التركيز عليها.

ثانيا: جمع المادة التاريخية:

إن الباحث التاريخي يصعب عليه جمع المادة التاريخية لأنه لا يعيش الزمن أو العصر الذي يدرسه ومن هنا كان عليه أن يجمع مادته التاريخية لأنه عن طريق مصادر أخرى تشمل الرجوع إلى أثار ومخلفات الماضي، والى خبرات وملاحظات وروايات أشخاص آخرين عايشوا الحقيقة أو الفترة التي يرغب في دراستها أو سمعوا عنها من مصادر موثوقة.

ويقسم المؤرخون المصادر التاريخية إلى نوعين رئيسيينّ:

- **المصادر الأولية (الأصلية):** كالآثار والسجلات
- **المصادر الثانوية (التي تؤخذ من المصادر الأولية):** والتي ترتبط بكل المصادر على المعلومات غير المباشرة كالكتب والصحف والدوريات والتقارير.

ثالثا: نقد المادة التاريخية:

بعد جمع المادة التاريخية من مصادرها الأصلية والثانوية يقوم الباحث بتفحصها بكل دقة ونقدها حتى يحدد مدى صدقها ، ولهذا يحتاج الباحث إلى وعي وحس وذكاء وقدرة على فهم السلوك في تحليل الحقائق التاريخية ، وأن يتميز بالصبر وسعة البال، وان يكون ملما ببعض العلوم التي لها علاقة بتحليل الجانب التاريخي .

رابعا : صياغة الفروض:

صياغة الفروض تتطلب من الباحث التاريخي قدرا كبيرا من الخيال وسعة الأفق والتفكير المنطقي السليم، فالباحث التاريخي لا يكتفي بجمع الحقائق ووصفها وتصنيفها، وإنما بصياغة فروض تفسر وقوع الظاهرة، التي يقوم بدراستها.

خامسا: عرض النتائج وتفسيرها:

بعد أن ينتهي الباحث من استخلاص الحقائق والتعرف على العلاقة القائمة بين الظواهر، لا بد من تعليل النتائج وتفسيرها في ضوء الحقائق الموضوعية التي توصل إليها وعرضها بمنتهى الدقة.

سادسا: كتابة تقرير البحث:

بعد الانتهاء من البحث التاريخي، يبدأ الباحثون بكتابة تقرير البحث بشكل منظم تنظيما حسنا عن عملهم، وتتم هذه العملية الرئيسية، والمنهج والأساليب المستخدمة لاختيار الفروض ثم النتائج التي توصل إليها مع ذكر قائمة المراجع وفي بعض الأحيان الملاحق.

II. المنهج الوصفي:

1- تعريفه:

هو المنهج الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توج بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات.

وقد عرف بأنه منهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد عليه في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.

2-خطوات المنهج الوصفي:

لا تختلف خطوات المنهج الوصفي عن بقية خطوات المناهج الأخرى، من حيث نمط وطبيعة الدراسة والطريق الذي تسلكه لأنها تعتمد على استخدام الطريقة العلمية في البحث، ولهذا يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها، والتي تبدأ بتحديد المشكلة إلى غاية الوصول إلى تعميم النتائج ، لكن طبيعة المنهج الوصفي تتطلب من الباحث المزيد من الخطوات يمكن عرضها على النحو التالي:

-الشعور بالمشكلة .

- تحديد المشكلة وهذا من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وصياغة الأسئلة المناسبة لها

-وضع الفرضيات كحلول مبدئية

-اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة، وتحديد حجمها المطلوب

-اختيار الأدوات التي يستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة (استبيان، مقابلة، ملاحظة، اختبار ...) وهذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.

-القيام بتعيين الأدوات التي يرغب في استخدامها وهذا بحساب الصدق والثبات والموضوعية.

- جمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بشكل دقيق وطريقة منظمة.

- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

- تحليل النتائج وتفسيرها.

- استخلاص الاستنتاجات والتعليمات المناسبة للدراسة.

3- أنماط وأقسام المنهج :

اختلف الكثير من الكتاب في تحديد أقسام وأنماط المنهج الوصفي وهناك أنماط كثيرة مختلفة ، لكن في هدا الصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في المجال الرياضي وهو على النحو التالي:

- الدراسات المسحية
- دراسات العلاقات المتبادلة
- الدراسات التطورية

3-1- الدراسات المسحية:

تعتبر إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية تهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة في الوقت الحاضر أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح .

وقد عرفت الدراسة المسحية بأنها " محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لجماعة أو بيئة معينة، وهو ينصب على الوقت الحاضر ويهدف الى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية، ومن أنواع الدراسات المسحية ما يلي:

- المسح المدرسي
- المسح الاجتماعي
- تحليل العمل
- تحليل الوثائق (تحليل المحتوى أو المضمون)

3-2- دراسات العلاقات المتبادلة:

إن الباحث الوصفي لا يكتفي بمجرد الحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم كذلك بالتعرف على العلاقات القائمة التي ترتبط بمختلف هذه الظواهر وسوف نتطرق فيما يلي إلى الأنماط الخاصة بدراسات العلاقات المتبادلة وهي :

- دراسة الحالة
- الدراسات المقارنة
- الدراسات الإرتباطية

3-2-1- دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة تمثل نوع من البحث المعمق عن العوامل المعقدة التي تكون تركيب فردي أو اجتماعي، ومن خلال استخدام عدد من أدوات البحث يمكن الوصول إلى بعض البيانات والحقائق المناسبة عن الوضع القائم ، والخبرات الماضية ، والعلاقات القائمة مع البيئة.

إن دراسة الحالة تشبه الدراسات المسحية إلا أنه يوجد اختلاف بينهما من حيث أنه الدراسة المسحية تجمع البيانات تتعلق بعوامل قليلة من العدد الكبير من الأفراد، بينما في دراسة الحالة يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة كما أن دراسة الحالة ذات طبيعة كيفية ، ونحصل من خلالها على بيانات ومعلومات على درجة كبيرة من الأهمية، كما أن نتائج دراسة الحالة يصعب تعميمها على المجتمعات الأخرى ، لأنها دراسة خاصة بحالة معينة يمكن أن لا تكون في غيرها من الحالات.

3-2-2- الدراسات المقارنة:

هي نمط من أنماط البحوث الوصفية والتي ترتكز على طرح سؤال رئيسي يبدأ بكيف ، ولماذا تحدث الظاهرة موضوع البحث؟

والشيء الأساسي فيها هو المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع فهي تقارن نواحي التشابه والاختلاف بين الظواهر وتصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة ، فهي تبدأ بأثر أو نتيجة ما، وتبحث عن الأسباب المكمنة لهذا الأثر أو النتيجة.فيحاول الباحث

تحديد الأسباب التي أدت إلى وجود الفروق ، وكذلك تحديد العامل الأساسي الذي أدى إلى وجود مثل هذه الفروق .

مثال: دراسة تفسيرية للفروق الظاهرة في المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم بين مختلف الأطفال في مدرسة كرة القدم.

3-2-3- الدراسات الإرتباطية:

يستخدم هذا النوع من الدراسات لتحديد إلى أي حد تتفق التغيرات في عامل معين مع التغيرات في عامل أخر وكذلك التعرف على حجم ونوع العلاقة القائمة بين المتغيرات ، وقد ترتب المتغيرات مع بعضها البعض ارتباطا تاما أو ارتباطا جزئيا موجبا أو سالب.

مثال: يريد الباحث دراسة علاقة بعض الصفات البدنية بمستوى الأداء المهاري عند لاعبي الكرة الطائرة.

3-3- الدراسات التطورية:

تتناول الدراسات التطورية الوضع القائم للظواهر والعلاقات القائمة بينهما، وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن فهي تصف المتغيرات خلال مراحل تطورها في فترة زمنية معينة ومن أمثلة الدراسات التطورية النمو الاجتماعي أو النفسي أو الحركي أو الجسمي أو العقلي ...الخ

وغيرها من مظاهر النمو الأخرى من الميلاد حتى الشيخوخة ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

- **الطريقة الطولية:**

تعتمد هذه الطريقة على قياس النمو لدى نفس العينة خلال طول الفترة التي نحددها كأن نقوم بدراسة النمو الجسمي والانفعالي والنفسي عند الأطفال من سن 1 سنة إلى 6 سنوات.

فإننا نقوم في هذه الدراسة بدراسة الأطفال من العينة من سن 1 سنة تم نتتبعهم خلال سن 2 سنة و 3 سنة ثم 4 ثم 5 سنوات حتى 6 سنوات أي أننا نقوم بدراسة تتبعية لهذه الظواهر المدروسة من السنة الأولى حتى 6 سنوات وتتميز الدراسة الطولية بأنها تتناول عددا قليل من المفحوصين ، وقياس عدد كبير من المتغيرات.

- **الطريقة العرضية:**

في هذه الطريقة يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجموعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار القياس على نفس الأطفال كما في الطريقة الطولية ، أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون انتظار الأطفال حتى يكبرون ويمرون على كل السنوات وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بملاحظة مجموعات مختلفة وكل مجموعة مأخوذة من مستوى عمري معين ، ثم يقوم بدراسة البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط العامة التي يرغب في دراستها.

III. المنهج التجريبي:

1- تعريف المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ، ذلك لأنها لا تقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث الماضية ، بل يقوم الباحث بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة ، ويحدث في بعضها تغييرا مقصودا، ويتحكم في متغيرات أخرى وذلك حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعي تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي .

وتعتمد الفكرة الأساسية التي يقوم عليها المنهج التجريبي على انه إذا كان هناك مجموعتان من الأفراد متشابهتان في جميع الخصائص والعوامل ثم أضفنا عنصرا معينا إلى إحدى المجموعتين دون الأخرى ، فان أي تغير أو اختلاف يعد ذلك بين المجموعتين يرجع إلى وجود هذا العنصر المضاف، كما أنه في حال تشابه المجموعتين وحذف عنصر معين من إحداهما دون الأخرى فان الاختلاف أو التغير الذي يظهر يرجع إلى غياب هذا العنصر.

ومن خلال ما تقدم، يمكننا أن نعرف المنهج التجريبي في المجال الرياضي بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة، تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم ، ويتضمن متغيرا واحدا أو أكثر بينما يثبت المتغيرات الأخرى.

2- الضبط في التجربة:

إن التجربة تعتمد على الملاحظة الموضوعية المضبوطة ، والتي تعتمد على الدقة والحكم الموضوعي على الظواهر ، كما يجب على الباحث أن يتحكم في مجموعة من التغيرات التي يمكن أنن تؤثر في البحث وعلى نتائجه ، فإذا لم يتمكن الباحث من ضبط هذه العوامل فانه لا يستطيع التكلم عن بحث تجريبي لان هذا الأخير مرتبط بضبط العوامل المحيطة بالتجربة.

والبحث في المجال التربوي عموما ، والتربية البدنية والرياضية خصوصا ، يصعب فيه ضبط العوامل المحيطة بالتجربة ، وهدا نتيجة لطبيعة هذه الظواهر المعقدة. لكن يجب على الباحث أن يسعى دائما لوضع تصميمات تجريبية لبحثه لتوفير أكبر قدر من الضبط.

أهداف الضبط في التجربة:

يهدف الباحث من عملية الضبط في التجربة الى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

أ- عزل المتغيرات أو تثبيتها:

يقوم الباحث في البحوث التجريبية بعزل أو تثبيت بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، وهذا العزل أو التثبيت في البحوث التجريبية ضروري ومهم ، حتى تكون النتائج ذات دلالة ومصداقية، ويكون التأثير راجعا إلى المتغير المستقل لا غير،

كأن نأخذ على سبيل المثال ما يلي: إذا أردنا أن نعرف أثر اللمس في التمييز بين الأشياء، فإننا نعصب عيون المفحوصين حتى نتمكن من فحصهم وبالتالي فإننا قمنا بعزل متغير يكون له تأثير على عملية التمييز.

أما التثبيت فعندما يتعذر على الباحث عزل المتغيرات التي تؤثر في البحث مثل السن، الجنس أو الوزن وفي هذا الحال يكون الباحث ملزما على تثبيت هذه العوامل حتى تكون نتائجه ذات مصداقية ، وهنا يكون الباحث ملزما بتوزيع العينة على المجموعات بشكل متشابه أو متجانس حتى يثبت هذه العوامل.

ب- التغيير في كم المتغير التجريبي:

إن التغير في كم المتغير التجريبي يعني قدرة الباحث في التحكم في مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في التجربة، ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يكون الباحث قادرا على التغيير في كم المتغيرات التجريبية التي يتناولها في بحثه، فمثلا في المجال الرياضي بإمكان الباحث التحكم في كم المتغيرات التجريبية باستخدام برنامج تدريبي بالأثقال فيمكنه التحكم في أوزان المستخدمة أو يمكنه التغيير في شدة وحجم الحمل التدريبي في البرنامج التدريبي، ويساعد هذا التحكم الكمي في المتغيرات المستقلة بالتعرف تأثير هذه المتغيرات الكمية في درجاتها المختلفة على المتغير التابع في التجربة.

ت- التغير الكمي للمتغيرات:

يهدف الباحث التجريبي إلى تحديد التغير بإحداث في المتغير التابع في صورة كمية ، فهو لا يكتفي بان يقر بوجود علاقة إرتباطية ايجابية أو سلبية بين المتغير المستقل والمتغير

التابع فحسب، وإنما يكون هدفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل كمي وفي صورة رقمية.

3- متغيرات البحث:

في البحوث التجريبية تكون المتغيرات واضحة المعالم حيث تنقسم إلى الأنواع التالية:

- المتغير المستقل
- المتغير التابع
- المتغيرات المشوشة
- **المتغير المستقل:** ويسمى أيضا "المتغير التجريبي"، وهو الذي يتحكم فيه الباحث عن طريق تثبيت جميع المتغيرات، ما عدا متغير واحد، أو هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير أخر.

فمثلا: يفترض الباحث أن استخدام الأساليب التدريسية يؤثر إيجابا على تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة، فالمتغير المستقل في هذا المثال هو أساليب التدريس، ويريد الباحث معرفة أثرها على المتغير التابع، وهو تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة.

-المتغير التابع:

هو العامل الذي يتبع العامل المستقل ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل ، أو الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه.

مثال: تأثير استخدام بعض الأساليب على تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة.

فالمتغير المستقل هو الذي يتحكم فيه الباحث ألا وهو أساليب التدريس، أما المتغير التابع فهو النتيجة التي تؤثر عليها المتغير المستقل، وهي تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة

-المتغيرات المشوشة:

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط وفي مجال التربية البدنية والرياضية، فان المغيرات المشوشة عديدة جدا، لأن السلوك الإنساني في المجال الرياضي يتميز بالتعدد والتنوع، وعلى هذا الأساس يجب على الباحث كما ذكرنا سابقا ضبط أو تثبيت هذه المتغيرات، وعليه فان عند ضبط هذه المتغيرات يجب ضبط ثلاثة متغيرات على النحو التالي:

- متغيرات مرتبطة بمجتمع البحث
- متغيرات مرتبطة بالإجراءات التجريبية
- متغيرات خارجية

أ- المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث:

هناك مجموعة من المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث والتي يجب على الباحث أن يضبطها بدقة، فهناك متغيرات ترتبط بالعينة المدروسة (مجتمع البحث) من حيث الجنس، السن، الحالة الجسمية والذكاء والخبرات التربوية والأسرية والثقافية والاجتماعية ...إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعينة البحث.

مثلا:

إذا أردنا دراسة اثر برنامج تدريبي على تعلم مهارة ما عند لاعبي كرة اليد ، فإذا أظهرت النتائج تفوق مجموعة التجريبية على الضابطة في تلك المتغيرات، فلا يمكن الحكم بان ذلك التفوق يرجع إلى تأثير البرنامج التدريبي المقترح، لأننا لم نحدد المستوى ولا سن ولا تركيبة المجموعة.

وعلى هذا الأساس يجب ضبط هذه العوامل حتى نحقق التجانس والتكافؤ في المجموعات قبل البدء في التجريب.

ب- المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية:

إن الإجراءات التجريبية التي يتبعها الباحث تؤثر في نتائج التجربة، ولذلك يجب توجيه الاهتمام إلى ضبط الإجراءات التجريبية للحصول على نتائج على درجة عالية من الصدق.

مثـــــلا:

إذا أردنا إن نعرف أثر برنامج تدريبي على تعلم مهارات الحركية في رياضة ما، فإننا نقوم باتخاذ جميع التدابير والاحتياطات في جميع النواحي البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية، والعقلية، بحيث لا يمكن أن يؤثر التباين في الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية بحيث لا يمكن أن يؤثر التباين في الخصائص المذكورة في نتائج التجربة، ولكن إذا فشلنا في ضبط الإجراءات التجريبية فان الاختلافات فيها قد تؤثر في تأثير البرنامج التدريبي، وفي إتقان المهارات الحركية، فإذا لم يعط للمجموعتين نفس القدر من الممارسة، أو قمنا بتطبيق البرنامج التدريبي على إحدى المجموعتين صباحا والأخرى مساءا، أو تدريب إحدى المجموعتين في قاعة ، وأخرى في الهواء الطلق ، أو أعطينا لإحداهما وقتا يختلف عن الأخرى في إجراء الاختبار البعدي، فهذه كلها عوامل تتعلق بالإجراءات التجريبية التي تؤثر في التجربة.

ت- المتغيرات الخارجية:

يوجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في التجربة، فتدريب إحدى المجموعات في شروط تختلف عن شروط المجموعة الأخرى، يؤثر على التجربة في مثالنا السابق ، أو تدريب المجموعات مع بعض قد يؤدي إلى تبادل اكتساب الخبرة بينهما مما يؤثر على نتائج القياس البعدي.

4- أنواع التصميمات التجريبية:

توجد عدة تصميمات تجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم المناسب حسب طبيعة الدراسة من أجل اختبار صحة الفروض.

هناك بعض التصميمات التجريبية التي يشيع استعمالها في المجال الرياضي وهي:

1- طريقة المجموعة الواحدة
2- طريقة المجموعات المتكافئة
3- **طريقة تدوير المجموعات**

أولا- طريقة المجموعة الواحدة:

وهي ابسط التصميمات التجريبية، وتستخدم فيها مجموعة واحدة من الأفراد يلجأ إليها الباحث للتغلب على مجموعة من الصعوبات المتضمنة اختيار المجموعات المتكافئة

ويمكن تلخيص هذا التصميم كما يلي:

1- إجراء قياس قبلي
2- إدخال المتغير التجريبي
3- إجراء قياس بعدي
4- احتساب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي

ويمكن أن يكون هناك متغيران على نفس المجموعة:

5- قياس قبلي
6- متغير تجريبي (1)
7- قياس بعدي
8- إجراء قياس قبلي للوحدة (2)
9- متغير تجريبي (2)
10- إجراء قياس بعدي (2)
11- إجراء مقارنة بين المتغيرين

ملاحظة: ولكن يوجد شرط وهو أن ينتهي أثر المتغير الأول تماما من أجل تطبيق المتغير الثاني ، وهذا صعب جدا

ثانيا: طريقة المجموعات المتكافئة:

في هذا التصميم يتم بأكثر من مجموعة بشرط تحقيق التكافؤ بين المجموعات، وفي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل أو التابع.

ويمكن تحقيق التكافؤ باستعمال:

1- طريقة الاختيار العشوائي
2- طريقة الأزواج المتناظرة
3- طريقة المجموعات المتناظرة
4- طريقة التوائم

- **الطريقة التجريبية للمجموعات المتكافئة:**

أ- التصميم التجريبي بإتباع القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين (الضابطة والتجريبية)

ب-التصميم التجريبي بإتباع القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية

ت- التصميم التجريبي بإتباع القياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة ومجموعتين ضابطتين

ثالثا- طريقة تدوير المجموعات:

ويشيع استخدام هذه الطريقة في المواقف التي لا يتيسر فيها إلا عدد محدد من المفحوصين

I. إشكالية البحث:

1- تعريف الإشكالية:

لقد عرفت الإشكالية بأنها السؤال المحير الذي يقف أمام الباحث أو هي مجموعة من التساؤلات يطرحها الباحث ليجيب عنها أثناء قيامه ببحثه، كما أنها تعتبر القاعدة الأساسية للبحث

2- الشعور بالمشكلة :

تبدأ أول خطوة من خطوات البحث العلمي لدى الفرد بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصافه بحب الاستطلاع، واكتشاف الحقيقة ، فهو يتصل بمن حوله، ويتعرف على الظواهر، ويميل لتفسير الأحداث في معظم الأحيان، فهو يتساءل عن العالم الذي يحيط به، ويهتم باختصاصه الذي يمارسهن لأنه أكثر اطلاعا عليه وأكثر احتكاكا به، فهو يستخدم ممارسته اليومية في طرح التساؤلات والحصول على الإجابات من خلال البحث والتقصي، وبالتالي فهو يوظف حواسه، وفكره حتى يشعر بوجود مشكلة تقف أمامه يريد حلها ليتقدم خطوة إلى الأمام ويطلع على الأفاق الأخرى

3- مصار الحصول على المشكلة:

ان الحصول على مشكلة ما لدراستها يعتبر من الصعوبات التي تقف أما الباحث، فحصول الباحث على مشكلة قابلة للدراسة ليس بالأمر الهين، لأن الباحث تعترضه جملة من العقبات والمشكلات التي تحتاج إلى الدراسة، ويجب عليه أن يختار منها ماهة قابل للدراسة ويتماشى ومعتقداته ويتناسي وتصوراته، والباحث الجيد هو ذلك الباحث الذي يختار مشكلة خلال المامه بالموضوع الذي يرغب في دراسته فيعتمد في ذلك على عدة مصادر يستمد منها مشكلاته وهي:

1- مجال تخصصه
2- المراجع العلمية
3- الخبرة الشخصية
4- الدراسات المشابهة والسابقة
5- المؤتمرات العلمية
6- حلقات البحث

4 -أهم الاعتبارات التي يجب اعتمادها عند اختيار مشكلة البحث:

قبل أن يبدأ الباحث في اختيار مشكلة، يجب عليه مراعاة بعض العوامل التي تمكنه من اختيارها بشكل مناسب، وهذه الاعتبارات هي:

- حداثة الموضوع

- الأهمية العلمية للموضوع المختار (المشكلة)
- الخبرة الشخصية للباحث
- توفر المراجع والمصادر لجمع المعلومات
- توفر الاستاذ المشرف من أهل الاختصاص
- ارتباط الموضوع ومناسبته بالوقت، وتوفر المال الكافي للقيام بالبحث

5- تحديد المشكلة:

إن وجود المشكلة هو أساس البحث، لأن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم أساسا إذا لم يكن أما الباحث موضوع يحتاج إلى البحث والتفسير أو قضية يشوبها غموض ، فتحديد المشكلة يعتبر خطوة هامة جدا، حيث أن الباحث الذي لا يستطيع تحديد بحثه لا يستطيع فهمه، وبالتالي لا يستطيع تحديد خطوات البحث والمنهج المناسب أو الخطة اللازمة والأدوات والبيانات التي ينبغي العمل لأجلها.

فتحديد المشكلة يجب أن يكون دقيقا بشكل لا يترك أي هفوة أو تأويل يمكن أن يوقع الباحث في تضارب أو حيرة من أمره، فمثلا قد يهتم الباحث بدراسة لأثر أساليب التدريس ،وهذا الموضوع مفتوح جدا أما الباحث، ويجب عليه أن يحدده أكثر حتى يتمكن من التحكم فيه بشكل دقيق.

فهو أولا يجب أن يحدد: أثر أساليب التدريس على ماذا؟

فنقول اثر أساليب التدريس على التعلم مثلا

فنقول على أي من الجنسين أو كلاهما؟

فنقول **أثر أساليب التدريس على عملية التعلم عند الذكور والإناث**.

هناك وجود غموض أكثر يجب أن نقوم بحله وهذا بطرح سؤال أخر يتمثل في أي نوع من أنواع الرياضة؟

- ونقول **أثر أساليب التدريس على عملية تعلم الكرة الطائرة عند الذكور والإناث؟**

- عندما نحدد النوع المعين الرياضة نطرح سؤلا آخر ونقول: عند أي مستوى هل عند الابتدائي، أو المتوسط، أو الثانوي؟
- هذا يدفعنا إلى تحديد أكبر للإشكالية المطروحة وهذا بالإجابة على السؤال السابق على النحو التالي.
- **أثر أساليب التدريس على تعلم الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية مثلا**.

كما يمكن للباحث أن يزيد في عملية التحديد للموضوع، وأن يطرح أسئلة أخرى مرتبطة بالموضوع كأن يتساءل عن الأساليب هل يدرس أثر كافة الأساليب أو بعضها؟

وهنا يحدد الإجابة عن السؤال المطروح على النحو التالي:

"تأثير بعض أساليب التدريس على تعلم الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحة الابتدائية ".

الموضوع لا يزال مفتوحا جدا ويحتاج إلى تحديد أكثر وهذا يطرح سؤال خاصة بالرياضة الممارسة ألا وهي الكرة الطائرة.

ماذا نريد أن ندرس في الكرة الطائرة؟ هل ندرس كل المهارات الأساسية بالكرة وبدون كرة أو ندرس الصفات البدنية؟

يمكننا أن نحدد الإجابة على هذا السؤال بما يلي:

"أثر أساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الأساسية للكرة الطائرة عند مختلف الجنسين(ذكور وإناث) في المرحلة الابتدائية."

وهنا يستقر الباحث على الموضوع ويقبله كعنوان محدد للمشكلة ولكن بعد اطلاعه ومراجعته وقراءته للموضوع، يتبادر للباحث سؤال أساس وضروري: هل المرحلة الابتدائية على مستوى الجزائر كلها من شوقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها؟

فهناك تكون عقبة أخرى أما الباحث، لكن هل يمكن للباحث أن يأخذ عينات من كل هذه المناطق ؟ وهل يمكن أن يقوم بالتجربة في كل هذه **المناطق؟**

فالموضوع لا يزال يحتاج إلى نوع من التدقيق حتى نتمكن من بلورته بشكل دقيق ومناسب، فنأخذ على سبيل المثال ولايات الغرب الجزائري فيصبح العنوان على النحو التالي:

"أثر أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية لولايات الغرب الجزائري ".

الموضوع أكثر تحديدا الآن وأكثر وضوحا ، لكن يبقى و أن ولايات الغرب الجزائر كثيرة وعديدة والموضوع يحتاج إلى الدقة في الطرح فهناك مناطق ساحلية وأخرى مناطق هضاب والأخرى مناطق شبه صحراوية، فكيف يفعل الباحث؟

يجب عليه أن يختار من جديد حتى يتمكن من بدأ العمل، فيختار الباحث مثلا المناطق الساحلية، فيصبح عنوانه:

"أثر أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية للولايات الساحلية الغربية ."

يبقى على الباحث الآن أن يحدد إمكاناته وهل يستطيع القيام بالتجربة في جميع الولايات الساحلية الغربية؟ أم أنه يقوم بالتجربة في بعض الولايات فقط، وهنا يكون على الباحث تحديد عنوان اشكاليته بشكل أكثر دقة على النحو التالي:

"أثر بعض أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية للكرة الطائرة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض الولايات الساحلية الغربية من الجزائر."

وبالتالي أصبح الموضوع أكثر دقة مما كان عليه، وبذلك يكون الباحث قد قام بتحديد مشكلة البحث مراعيا أن يكون موضوع بحثه غير متشعب، وأنع لا يشتمل على الكثير من المتغيرات في أماكن ومراحل مختلفة، ويستقر المكل ويقبله كعنوان مقبول ومحدد.

6- صياغة المشكلة:

بعد أن تكلمنا بالتفضيل حول تحديد المشكلة بقي أمامنا سؤال محير مرتبط بما يلي:

كيف يمكن للباحث صياغة مشكلة بحثه؟

إن صياغة المشكلة حسب ما اطلعنا عليه من مراجع علمية تتبنى اتجاهين اثنين:

الاتجاه الأول: هو أن تصاغ المشكلة في صورة سؤال أو أكثر ويكون البحث للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة، مثلا أراد الباحث معرفة أثر أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة ونقوم بطرح الأسئلة التالية:

1- هل تؤثر أساليب التدريس على عملية تعلم الكرة الطائرة؟
2- ما هو أثر استخدام أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

وفي هذا الجانب هناك من يؤيد فكرة طرح أسئلة مباشرة وهناك من يؤيد طرح سؤال رئيسي وأسئلة فرعية تنبثق من السؤال الرئيسي ونحدده مثلا:

السؤال الرئيسي:

ما هو تأثير استخدام أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات لكرة الطائرة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو أثر استخدام الأسلوب الأمري على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟
- ما هو أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

وغيرها من الأسئلة التي يمكن أمن يطرحها الباحث في هذا الباب من أساليب التدريس.

الاتجاه الثاني:

فهو يحبذ أن تطرح الإشكالية أو تصاغ في عبارة تقريرية مقلا:

- هناك أثر لاستخدام أساليب التدريس في تعلم مهارات الكرة الطائرة
- أو يوجد أثر لاستخدام أساليب التدريس في تعلم مهارات الكرة الطائرة.

II. الفرضيات:

1- تعريف الفرض:

يعرف الفرض بأنه التوقع أو التنبؤ أو احتمال إجابة مؤقتة للبحث، والفرض هو الفكرة المبدئية أو التفسيرات المقترحة للظاهرة قيد الدراسة، كما يمكننا أن نعرف الفرض بأنه الحل المؤقت للظاهرة (المشكلة) التي يدرسها الباحث فهي تخضع للتجريب والتأكد من صحتها فهي ليست حولا نهائية ، وبالتالي فهي تفسير مؤقت للظاهرة المدروسة، كما يجب أن تكون واقعية قابلة للتجسيد والتحقق من صحتها علميا ولا تتصف بالخيال الذي يستحيل تطبيقه.

2- مصادر الفروض:

تختلف مصادر الفروض عند الباحث فهو يضع فروضه مرتكزا على عدة اعتبارات نذكر منها ما يلي:

- **مجال تخصصه:** فهو يعطي الباحث نظرة واسعة من خلال الاحتكاك المستمر بالاختصاص وبالتالي يمكن إن يتوقع الباحث الحلول التي يجب عليه إثباتها عن طريق التجريب
- **خيال الباحث:** قدرة الباحث على استعمال التخيل والابتكار يسمح له بربط العلاقة بين الظواهر وإدراكها وهدا يساعده على التوقع السليم لمختلف العلاقات القائمة، وبالتالي الوضع السليم للفروض
- **الخبرة الشخصية:** إن خبرة الباحث في ميدان تخصصه تسمح له باكتساب دقة الملاحظة للعلاقات القائمة بين مختلف الظواهر، مما يسمح له بحسن التصرف في وضع الفروض.
- **الخبراء:** إن احتكاك الباحث بمختصين لهم خبرة سابقة في دراسة المواضيع التي لها علاقة بموضوع الدراسة يسمح له بأخذ نظرة واسعة حول الحلول الممكنة .
- **المصادر والمراجع والدراسات المشابهة:** فاطلاع الباحث على المراجع والمصادر التي تناولت الموضوع يسمح له بتشكيل فكرة جيدة حول الحلول المؤقتة للظاهرة ، كما أن الدراسات السابقة تعطي للباحث صورة واضحة حول صياغة فرضيات بحثه .
- **ثقافة المجتمع :** ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرض والمستوى المعيشي واحتكاكه بهم يؤدي إلى التعرف على تقاليد و آراء المجتمع، هذا ما يسمح له بأخذ صورة واضحة حول الحلول الممكنة والقابلة للبحث.

- **العلوم الأخرى (المجالات الأخرى):** مثل النظريات التي توصلت إليها العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الحركة وكل كل العلوم التي لها علاقة بالميدان الرياضي.

3- أهمية الفرضيات:

إن الفرضيات لها أهمية كبيرة في البحوث العلمية ، فهي توجه الباحث إلى نوع الحقائق التي يجب أن يبحث عنها بدلا من تشتيت جهوده دون غرض محدد، و تضييع وقته وهدر جهده بدون الوصول إلى نتائج ، كما أن الفرض له أهمية في تحديد الإجراءات المناسبة والأساليب التي يجب أن توفر للتحقق من الفرض ، كما أنها تقدم تفسيرا محتملا للعلاقة القائمة بين المتغيرات ، وهي تساعد على تنظيم وتقديم النتائج ذات الدلالة في بحثه.

4- أنواع الفرضيات:

إن وضع الفرضيات يتخذ ثلاثة أشكال أثناء صياغتها وهي:

4-1 الفرضيات الإحصائية

- **أ- الفرضية البديلة:**

تنص على أن هناك علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة (أحد المتغيرات له تأثير على الأخر) وتثبت بان النتائج لم يتم التوصل إليها بالصدفة ، وتؤكد على أهمية النتائج في دعم نظرية الباحث التي يريد إثباتها.

- **ب- الفرضية الصفرية:**

تنص الفرضية الصفرية على عدم وجود علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة (المتغيرات لا تؤثر على بعضها) ، أما نتائج الفرضية الصفرية فليس لها أي أهمية في دعم أو إثبات نظرية الباحث.

4-2- الفرضيات البحثية: وهي نوعان:

أ- الفرضية الموجهة :

تتنبأ الفرضية الموجهة بطبيعة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

ب-الفرضية غير الموجهة :

التي تفترض أن المتغير المستقل سيكون له تأثير على المتغير التابع ، دون تحديد اتجاه التأثير.

و سنوضح من خلال السؤال التالي أمثلة عن صياغة كل نوع من أنواع الفرضيات

- **سؤال البحث:**

"ما العلاقة بين عدد المشاركة في المباريات والإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم"؟

- **الفرضية الصفرية:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المشاركة في المباريات والإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم

- **الفرضية البديلة:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المشاركة في المباريات والإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم.

- **الفرضية غير الموجهة:**

يؤثر عدد المشاركات في المباريات في نسبة حدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم.

- **الفرضية الموجهة:**

كلما كان عدد المشاركات في المباريات كبير كلما قلت نسبة حدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم.

III. العينة:

1- تعريفها:

هي جزء من الكل ، نقوم باختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها من اجل التحقق من الكل . كما تعرف بأنها مجموعة من الأفراد تختار بطرق مختلفة من مجتمع كبير لدراسة ظاهرة فيه، وبشكل عام فان العينة نعرفها بأنها مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصلي بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا.

2- أسباب اختيار العينة:

تستخدم العينات في البحوث العلمية من اجل توفير المال والجهد والمال، كما أنها تسمح لنا بالحصول على بيانات سريعة ومحددة في فترة زمنية معلومة، كما تستخدم العينات في الحالات التي يكون فيها إجراء الحصر الشامل مستحيلا من الناحية العلمية ، كما تستخدم في الحالات التي تجرى فيها المعاينة (مثل فحص الدم ، البيض ، القماش ...) ، كما أنها إحدى الوسائل العلمية الحقيقية لأنه يمكن تعميم نتائجها بالنسبة للكل الذي تمثله هذه العينات.

3- قواعد اختيار العينة:

إن اختيار العينة يستند إلى عدة قواعد تعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضوع الدراسة، وعلى تحديد المجتمع، وأهداف البحث وهذا على النحو التالي:

أ- تحديد أهداف البحث:

إن اختيار عينة البحث يتبع الهدف من الدراسة ، فإذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنية للاعبي كرة القدم على مستوى ولاية جيجل فانه يختار اللاعبين على مستوى الولاية وتكون النتائج تتبع الولاية وفقط ، أما إذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنية عند لاعبي كرة القدم للجمهورية الجزائرية فانه يجب أن يختار عينة تمثل كافة ولايات الجزائر حتى يستطيع أن يعمم النتائج على جميع لاعبي الجمهورية الجزائرية.

ب-تحديد المجتمع الأصلي الذي تختار منه العينة:

إن تحديد المجتمع الأصلي يعتبر من النقاط الأساسية التي ينبغي ان يراعيها الباحث ويوليها اهتماما كبيرا ، فبدون تحديد المجتمع الأصلي ، ومعرفة العناصر الداخلية فيه لا يستطيع الباحث التحكم في كافة المتغيرات المرتبطة بالبحث.

ج- تحديد المجتمع:

لا بد أن يكون التحديد من خلال خصائص يحددها الباحث تكون مضبوطة عند كافة أعضاء العينة ، فإذا أراد الباحث أن يدرس اتجاه التلاميذ نحو ممارسة الكرة الطائرة مثلا ، فلابد أن يطرح الباحث هل أن هذا البحث يشمل البنين والبنات؟ وهل يدخل متغير السن، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في تحديد المجتمع الأصلي ، إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة بالبحث، كما لا ينبغي عليه .

د- انتقاء عينة ممثلة:

عندما ينتهي الباحث من وضع القائمة النهائية للمجتمع الأصلي ، يبقى انتقاء العينة، وهو كل شيء سهل وبسيط بالمقارنة مع تحديد المجتمع الأصلي ، وهناك عدة طرق يمكن أن نختار بها العينة .

4- أنواع العينات :

أ- العينة العشوائية:

يتم اختيار العينة العشوائية بإعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصل، كما يعبر عنها بأنها مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصل بطريقة عشوائية، بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا، فإذا قمنا بترقيم أفراد العينة على قصاصات من الورق، فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائية إلى أن يتم انتقاء العدد المطلوب.

ب-العينة الطبقية:

في هذه الطريقة يتم تقسيم المجتمع الأصل إلى طبقات أو أقسام يحددها الباحث سواء حسب السن أو الجنس أو المهنة أو المستوى الدراسي، فإذا أراد الباحث القيام بدراسة مسحية على عدد من طلبة قسم التربية البدنية والرياضية بجيجل، وعددهم 1200 طالب، بمعدل 300 طالب سنة، وقرر أن يأخذ 120 طلب من كل سنة فهذا يعني أنه سوف يقوم بتوزيع الاستمارات على 480 طالب من مجموع 1200 طالب، وهذا بأخذه من كل طبقة (سنة) 120 طالب للأخذ برتبهم في الاستمارة التي سوف يوزعها.

- **العينة الطبقية التناسبية:**

هذا النوع يختلف عن السابق من حيث نسبة التمثيل في المجتمع الأصل، فإذا كانت نسبة الطلبة للسنة الأولى 35 % من مجموع طلبة المجتمع الأصل، والسنة الثانية 30% من مجموع المجتمع الأصل وطلبة الماستر 15 % كم مجموع المجتمع الأصل فان الاختيار يؤخذ حسب نسبة التمثيل لكل عينة في المجتمع الأصل.

ويتم بشكل عشوائي، وتكون تتناسب وعدد الطلبة ونسبة التمثيل في كل سنة.

- **العينة المنظمة:**

يتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات من حيث نسبة التمثيل في المجتمع الأصل، بحيث تكون المسافة بين اختيار وأخر واحد في جميع الحالات، فإذا فرضنا أن باحثا أراد القيام بدراسة على عينة من الطلبة تقدر بـ 200 طالب، وقدر إجراء دراسته على 20 طالب فقط، فيقوم بتقسيم 200 على 20 ، ويحصل على العدد 10 وفي هذه الحالة يقدر اختيار عدد أو رقم من 1 إلى 9 فإذا قدر أن يبدأ برقم 6 مثلا ويأخذ الأرقام المتسلسلة للعدد، من البداية حتى

النهاية، أي 6-16-26-36 ...الخ وهدا معناه أن العدد 10 هو الفاصل بين أرقام العينة وفي النهاية يحصل على العدد المطلوب وهو 20.

ت-**العينة العرضية:**

وفي هذا النوع من العينات يختلف من الأنواع السابقة حيث إن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصل تمثيلا صحيحا، وإنما تمثل العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة، أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم، وطبعا فان النتيجة في هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي، وإنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات.

ث-**العينة المقصودة:**

وهي مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة ، ولا يتم تعميم نتائجها إلا بعد المقارنة وإجراء دراسة أخرى، ويمكن أن تستعمل العينة المقصودة عندما يكون المجتمع الأصلي قلقل العدد، وخاصة في الرياضات الفردية كالجمباز وألعاب القوى ، ويمكن كذلك استخدامها عندما تريد قصد دراسة بعينها ، كأن تقصد دراسة الحالة البدنية لرياضي معين لا غير، إلى غير ذلك من المواقف التي تدفعنا إلى القصد في الدراسة والبحث

قائمة المراجع:

1- بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد: **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدني والرياضية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر،2009.

2- حسن أحمد لشافعي، سوزان أحمد علي: **مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية**،منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1999.

3- خميس طعم الله: **مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية**، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004.

4- سعد إسماعيل صيني: **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، لبنان، 1994.

5- مروان عبد المجيد: **طرق ومناهج البحث العلمي في التربية الرياضية**،درا الثقافة للنشر، عمان، الأردن،2002.